

الأغاني

(هلا سألت منازلًا بالأبرق ...) .

أعطاه مئة ألف درهم سوى العروش والحملان فقدم الكوفة في هيئة لم ير مثلها فقلت في نفسي
وا [لأننا أولى من الكميت بما ناله من مخلص بن يزيد وإني لحليفه وناصره في العصبية على
الكميت وعلى مضر جميعاً فهيات لمخلص مديحاً على روي قصيدتي الكميت وقافيتيهما ثم شخصت
إليه فلما كان قبل خروجي إليه بيوم أتتني جماعة من ربيعة في خمس ديات عليهم لمضر في
البدو فقالوا إنك تأتي مخلصاً وهو فتى العرب ونحن نعلم أنك لا تؤثر على نفسك ولكن إذا
فرغ من أمرك فأعلمه ممشاناً إليك ومسألتننا إياك كلامه فنرجو أن تكون عند طننا فلما قدمت
على مخلص خراسان أنزلني وفرش لي وأخدمني وحملني وكسانني وخلطني بنفسه فكنت أسمر معه
فقال لي ليلة أعليك دين يا بن بيض قلت دعني من مسألتك إياي عن الدين إنك قد أعطيت
الكميت عطية لست أرضى بأقل منها وإلا لم أدخل الكوفة ولم أعير بتقصيرك بي عنه فضحك ثم
قال لي بل أزيدك على ما أعطيت الكميت فأمر لي بمئة ألف درهم كما أعطى الكميت وزادني
عليه وصنع بي في سائر الألفاظ كما صنع به فلما فرغت من حاجتي أتيته يوماً ومعني تذكرة
بحاجة القوم في الديات فلما جلس أنشدته .

(أتيناك في حاجة فاقضها ... وقُلْ مرحباً يجرب المرحبُ) .

(ولا تكلفنا إلى معشر ... متى يعدوا عِدّة يكذبوا) .

(فإنك في الفرع من أسرة ... لهم خضع الشرق والمغرب)